اثيم منهمك فى شهوات القادة ومنابذ فى الغفلة عن العبادة بحيث شغلته الدنيا
عما وراءها وحملته عن الانكار لما عداها اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين
اى هى اكاذيب المتقدمين وهذا من فرط جهالته وغاية ضلالته فلا ينفعه شواهد
النقل كما لم ينفعه دلايل العقل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ردّ
لما قالوا وبيان لما ادى بهم الى ما تنزهوا بان غلب عليهم حب المعاصى بانهماكهم
حتى صار ذلك عن قلوبهم فعمى معرفة الحق والباطل عليهم كما ورد ان العبد اذا
اذنب ذنبا حصل فى قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه والرين الصدأ اى غطى
على قلوبهم ما كسبوا من ذنوبهم قال ابو سليمان الدارانى الرين والقسوة ميراث
الغفلة فمتى تيقظ وتذكر ابن الرين والقسوة وذواؤهما ادمان الصيام فان
وجد بعد ذلك قسوة فليترك الادام كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فلا يرونه ومفهومه انه يراه المؤمنون قال القاسم حجبهم فى الدنيا عن مولاهم
المعصية وفى الاخرة البدعة انتهى وفيه كناية للمعتزلة النافية للرؤية وقال
الاستاذ كما انهم اليوم ممنوعون من معرفته فهم غدا ممنوعون عن رؤيته
ثم انهم لصالوا الجحيم ليدخلون النار ويحرقون بها فى دار البوار ثم يقال
هذا الذى كنتم به تكذبون فى دار الدنيا بان لا حساب ولا عقبى كلا ان
كتاب الابرار لفى عليين فى اعلا الامكنة من سدرة المنتهى او السماء التابعة
وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم فيه اعمالهم مكتوبة يشهده المقربون
يحضر الملايكة المحافظة او يشهدون على ما فيه يوم القيمة قال ابو سعيد الخراز
للابرار علامات ان يكون معصوما عن المخالفات محفوظا باداء الطاعات
لا يوذى احدا من المخلوقات ويعرف نعم الله عليه فى جميع الاحوال ويرى نقصانه
فى جميع الاقوال ان الابرار لفى نعيم قال الاستاذ اليوم فى روح العرفان
وراحة الطاعة والاحسان وانس الرجاء وبسط الوصلة وغدا فى الجنة
وما وعدوا من فنون الزلفة والقربة على الارايك اى الاسرة ينظرون

الى

الى ما لهم من اسباب المسرة قال ابن عطا على الارايك المعرفة ينظرون الى
المعروف وعلى الارايك القربة ينظرون الى الرؤف وافاد الاستاذ انه سبحانه
اثبت النظر ولم يبين المنظور اليه لاختلافهم فى لمحاتهم فمنهم من ينظر الى قصوره
ومنهم الى حوره ومنهم الخواص على دوام الاوقات الى ربهم ينظرون تعرف فى وجوههم
نضرة النعيم بهجة التنعم ونوره ورونقه وسروره وقال جعفر الصادق
لذة النظر تلا الا مثل الشمس فى وجوههم اذا رجعوا من زيارة الله تعالى الى
بيوتهم وقال بعضهم يرى فى تلك الوجوه اقبال الحق اليها فتنعمت باقبال المنعم
عليها وقال الاستاذ اى من نظر اليه علم انه اثر نظره الى مولاه ما يلوح على وجهه
ويقال ان احوال المحب شهود عليه ابدا اذا كان الوقت وقت غيبة وفراق
فالشهود عليه بخوله وذبوله وحنينه وانينه ودموعه وهجوعه وان كانا لوقت
وقت وصال فاحتياله ودلاله وسروره ورجوعه ونشاطه وانبساطه
يسقون من رحيق شراب خالص او طيب عبيق مختوم ختامه مسك اى
مختوما وانيه بالمسك او الذى لدختام ومقطع هو رايحة المسك وقرأ الكسائى
خاتمه مسك ممنوع عن كل احد معيد مؤخر لكل احد باسمه وفى ذلك اى
النعيم فليتنافس المتنافسون اى فليرغب الراغبون قالوا النون
علامة المتنى فيتعلق القلب به وطيران الضمير اليه والحركة عند ذكره
والهرب من غيره والانس بالوحدة والتاسف على ما سلف والتلقى للبلا بالصبر
والتمايل للشكر والتلذذ بالعبادات والتملق فى المناجات ومزاجه اى ما يمزج
به من تسنيم علم لعين بعينها سميت تسنيما لارتفاع مكانها ورفعة شرابها
بحسب شانها عينا يشرب بها المقربون فانهم يشربونها صرفا لانهم اسمى
بشتغلوا بغير الله ولم يلتفتوا الى ما عداه ويمزج بشراب اهل الجنة لامتزاج
عباداتهم فضلا عن عاداتهم بالغفلة وانتصاب عينا على المدح قال الواسطى
يشرب بها المقربون صرفا على مشاهدة محبوبهم قال الاستاذ اى من عين تسنيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)